المكتبة الأزهرية

مخطوطة

أقصى الأماني في علم البيان والبديع والمعاني

المؤلف

زكريا بن محمد بن أحمد (زكريا الأنصاري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٤٢٦٧

لعقود الأماني في علم البيان والبديع
والمعاني للشيخ الإسلام
زكريا الأنصاري
رضي الله
عنه
آمين

(١٥٦)

وقف هذا الكتاب الحقير أحمد الدمنهوري
على طلبة العلم بالأزهر وجعل متولي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أمر الخزانة المذكورة وقف صحيح جائز شرعيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي نور بقلائد من اصطفاهم لنهج المعاني في اعنا
قها ما عقولهم بديع البيان والبديع والمعاني في الصلاة
والسلام على حبيبه من ناط به الصدارة وعلى
آله وصحبه البررة الاخيار وبعد فهذا
مختصر في علم المعاني والبيان والبديع مرتب
مرتبة حسن البيان والترصيع اختصرت فيه
مختصر العلامة خاتمة المحققين ابي عبد الله محمد التفتازاني
المسمى بتلخيص المفتاح وضممت اليه ما ارتضيته
مع ايراد الغير المعتمد به بعون الملك العلام الفتاح وجردت
منه غالب الامثلة والشواهد وهذبته
بتقريره ما التيسر حتى طه على كل ذي همة ونشاط
ورتبته على مقدمة وثلاثة فنون مراعيا
ذلك الترتيب الذي تجاهد الناجون وسميته
بغية الايضاح في علم المعاني والبيان والبديع والمعاني
والله اسأل ان ينفع به كما نفع باصله المقدمة
بوصف الفصاحة المعتبرة الكلام والمتكلم والبلاغة
الامران فقط فالفصاحة في المفرد خلوصه من
تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس فالتنافر
نحو غير مستشزرات الى العلى والغرابة
نحو وقاجما وهرشى مشرجا والمخالفة نحو الحمد لله
العلي الاجلل وفي الكلام خلوصه من ضعف التاليف
وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف
كضرب غلامه زيدا في الشاذ كقوله وليس
قرب قبر حرب قبر وكقوله لدى ستة امعه حمامة

والوري

والوري هو والتعقيد لخلل في اللفظ كقوله في خال
لها شام وما مثله في الناس الا مملكا - ابو امه حي ابوه يقاربه
اراد الا مثله فملكا لقوله ما طلب بيد الدار عظم لتتربه وتشاغب
عنها الدموع لتجدا وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على
التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة في الكلام
مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف
فتجاوت مقامات الكلام فمقام كل من التنكير
والتعريف والتقديم والذكر والحذف والفصل والايجاز وخطاب
الذكي بخلاف مقام الغبي وكل كلمة مع صاحبتها
مقام ومقال فمقام الاسناد الخبري يغاير الانكاري
ومقام التكلم يغاير الخطاب والغيبة
ومقام التجريد يغاير الاطناب وهكذا
مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب والخطاب لكل ما
يقتضي الحال هو الاعتبار المناسب فالبلاغة
راجعة للاعتبارين اعتبار افادة المعنى بالتركيب
ويسمى ذلك فصاحة باعتبار لها ظهورا ما اعلى ومراتب
قرب منه وهو اعلى الاعجاز هذا سبيل وهو ما اذا عد
عنه الى ما دونه الطق عشا البليغ فصوت الحيوان
وبعضها مراتب كثيرة يعد بعضها وجوه احسن تورث
الكلام حسنا وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على تاليف
كلام بليغ فعلم ان كل بليغ فصيح وليس كل فصيح
البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطا في تادية
الغرض والى تمكين الكلام الفصيح من عقول وهذا
منه ما يبحث فيه عن نفس اللفظة كالتنافر او الضعف
او يدرك بالحس وهو ملكة الاقتدار المذكور
ويحترز عما الخطا فيه بالمعاني وعن التعقيد بعلم
البيان وبعضها وجوه تحسين الكلام بعلم البديع وليس

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي علم بالقلم علم البيان وبعضه علم البديع وبعضهم الآخر في علم المعاني

الفن الأول علم المعاني

هو علم تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال ويحصر في ثمانية أبواب أحوال الإسناد الخبري أحوال المسند إليه أحوال المسند أحوال متعلقات الفعل القصر الإنشاء الوصل والفصل الإيجاز والإطناب والمساواة ويلحق بأن الخبر صادق أو كاذب وبأن صدقه مطابقته للواقع وكذبه عدم مطابقته

أحوال الإسناد الخبري

قصد المتكلم بخبره إفادة المخاطب إما علمه به وتسمى الأولى فائدة الخبر والثانية لازمها وقد ينزل العالم بها منزلة الجاهل فيستغني إن يضم شيء من التأكيد على قدر الحاجة فإن خلي ذهنه من الحكم والتردد فيه استغنى عن توكيده وإن تردد فيه طالبا له حسن توكيده وإن أنكره وجب توكيده بحسب الإنكار وتسمى الأولى الابتدائية والثانية طلبية والثالث إنكارية وتسمى الأولى والثانية اعتباريتين لمراعاة الكلام على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج الكلام على خلافه فينزل غير السائل إذا ألقي إليه ما يلوح له بالخبر كالسائل وغير المنكر إذا لاح عليه شيء من أمارات الإنكار كالمنكر وعليه إذا كان مع المنكر ما إن تأمله ارتدع ولذا اعتبارات التي تثمر الإسناد منه حقيقة عقلية وهي إسناد قبل الإفعال إلى ما هو له عند المتكلم في الظاهر ومنه مجاز عقلي وهو إسناده إلى ملابسه له غير ما هو له بتأول وملابسة شيء كفاعل ومفعول به ومصدر وزمان ومكان وسببه

واقسامه

وأقسامه أربعة لأن طرفيه إما مختصان أو مجازان أو مختلفان وهو في القرآن كثير وغير مختص بالخبر

أحوال المسند إليه

إما حذفه فللاحتراز عن العبث ظهوره أو لتعيين لتعينه وادعائه وتخييل العدول إلى أقوى الدليلين من العقل واللفظ وإما ذكره فلكونه الأصل أو لتعين كإظهار تعظيم أو إهانة وإما تنكيره فإما لإضمار لأن المقام للتكلم أو الخطاب أو الغيبة وأصل الخطاب للعين وقد يترك إلى غيره لنكتة كل مخاطب وبالعلمية لإحضاره بعينه في ذهن السامع باسم يختص به أو لغيره لتعظيم وإهانة وبالموصولية لكون المخاطب لا يعلم من أحواله غير الصلة أو لتعظيم كما يستحسن التفخيم باسمه وزيادة التقرير وبالإشارة لتمييز المحكوم عليه أو له بكمال تعريض بقباحة السامع وبإضافته إلى ضميره أو المسند إليه أو المتكلم وبالألف واللام للعهد أو للحقيقة وقد لا يصح باعتبار عمدتيه في الذهن وبالاستغراق وهو جنسي وعرفي وباستغراق المفرد أشمل وبالإضافة كلوها الحصر طريق أو لتعيين كبعضها تعظيم للمضاف إليه أو المضاف أو غيرهما وإما تنكيره فللتنويع أو لتعيين كنوعية تعظيم وتحقير وإما وصفه بجملة فكلونه كالمشتق عن معناه أو لتعين كلونه مخصصا أو مدحا أو ذما وإما توكيده فللتقرير أو لدفع توهم تجوز أو سهو وإما بيانه فلا يضاح ما لم يختص به غالبا وإما الإبدال منه فلزيادة التقرير وإما العطف فلتفصيل المسند إليه أو المسند مع احتمال

www.alukah.net

او لتنبيه على غلط السامع الى الصواب في حصر الحكم في الاخر
واما تقديمه فلتخصيصه بالمسند واما تنكيره
فلكونه اهم اما لانه الاصل ولا مقتضي للعدول عنه او لغير
ذلك كالتمكن في ذهن السامع وتعجيل المسرة
او المساءة وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي
ان ولي حرف النفي نحو ما انا قلت هذا والا فقد يأتي
للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره به او مشاركته
فيه نحو انا كتبت في حاجتك وقد يأتي للتقوي
بالحكم نحو هو يعطي الجزيل وكذا اذا كان الفعل منفيا نحو
انت لا تكذب . وان بني الفعل على منكر افاد تخصيص
الجنس او الواحد به نحو رجل جاءني اي لا امرأة او لا رجلان . ووافقه
[illegible] كالاول [illegible] نحو مثلك
لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت
تجود [illegible] البعيد [illegible] كان
لم يقم [illegible] يلزم ترجيح التأكيد
على التأسيس [illegible] اللزوم [illegible]
اما [illegible] والتأخير [illegible] واما
[illegible] هذا كله مقتضى الظاهر وقد يخرج الكلام على
خلاف مقتضى الظاهر فيوضع المضمر موضع
المظهر كقولهم نعم رجلا زيد مكان نعم الرجل
في قول وقولهم هو او هي زيد عالم مكان الشأن او القصة
وقد يعكس فان كان اسم اشارة فلكمال العناية
بتمييزه او [illegible] او التهكم بالسامع والنداء على كمال
بلادته او فطانته وان كان غيره فلزيادة التمكين
نحو قل هو الله احد الله الصمد او ادخال الروع

ضمير

ضمير السامع وهذا الاخير مما ذكر من [illegible]
التكلم والخطاب والغيبة ينقل الى الاخر ويسمى
هذا الانتقال عند السكاكي التفاتا والمشهور ان الالتفات
هو التعبير عن معنى بطريق من الثلاثة بعد التعبير
عنه باخر منها وهذا اخص [illegible] ان الكلام
اذا انتقل من اسلوب الى اسلوب كان احسن تطرية
لنشاط السامع واكثر ايقاظا للاصغاء [illegible]
اليه ومن خلاف المقتضى تلقي المخاطب بغير
ما يترقب المخاطب او السائل بغير ما يتطلبه
بحمل كلامه على خلاف مراده [illegible] تنبيها على انه
الاولى بحاله او المهم [illegible] المستقبل بلفظ
الماضي تنبيها على تحقق وقوعه ومنه القلب
وقبله السكاكي مطلقا ورده غيره مطلقا والحق
انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل والا رد
احوال المسند اما تركه فلما مر [illegible]
قد سبق واما ذكره فلما مر او لتعيين كونه فعلا او
اسما واما افراده فلكونه غير سببي [illegible] وما
[illegible] الحكم واما كونه فعلا فللتقييد
بزمن مع [illegible] التجدد واما كونه اسما
فلافادة عدم ذلك واما تقييد الفعل [illegible]
بمفعول او نحوه فلتربية الفائدة واما تركه
فلمانع منها واما تقييده بالشرط فلاعتبارات
لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادواته من التفصيل
وقد بين ذلك في النحو لكن لا بد من النظر هنا
في ان واذا ولو فان واذا للشرط في الاستقبال

الألوكة
www.alukah.net

وان كان لفظه ماضيا واصلا او عدم الجزم بوقوعه
واذا الجزم بوقوعه وقد يستعمل ان في الجزم
بجاهله او غيره ليعدم جزم المخاطب وتنزيله
منزلة الجاهل وتغليب غير المنتفي بالشرط
على المنتفي به والتغليب يجري في فنون
كثيرة كقولهم بنو تغلب وكاثبت ما التاء تبين ومنه
ابوان وخوهم وللتوبيخ للاستبطاء الكائن من
حملتي كل فعلية ابتدائية فانه يخالف دلالة لفظا
الا السلتة كما يراد غير الحاصل في معرض الحاصل
لقوة الاسباب او غيرها كالتفاؤل ولفظها الرغبة
في وقوع الشرط وليو للشرط في الماضي فيلزم المضي
وعدم الوقوع وقد حمل على الاستقبال لمناسبة
المضي استقبال الفعل فيما مضى نحو ولو نطيعكم
في كثير من الامر لعنتم اي للعنتم لكن ضمير الاثنين
نحو فلو ترى اذ وقفوا على النار واما تكثير
فلارادة عدم الحصر والتفخيم والتفخيم والتحقير
واما تخصيصه بالماضي فخلو وهي فللزوم الفائدة
اتم والمانكة فظاهرة وهذا واما تعريفه
فلانه فائدة السامع حكما او لازم حكم على امر معلوم
ما حصري طرق التعريف ما خذ هيئة او اعتبار
التعريف بلام الجنس قد يفيد قصر الجنس
على شيء تحقيقا او ضمنا فالمؤنث فحلة
فالمتثوي او للمؤنث سببيا واسميها فعليتها
وشرطيتها للامر وظرفيتها لاشتهار الفعلية
اذ الظرف منذور بالفعل واما تاخيره فلان ذكر

المسند

المسند اليه اهم كما مر واما تنكيره فلتخصيصه
بالمسند اليه او لغيره كالتشبيه او لاجل انه جنس
والتنوين للتمكين لشيوعه امر في هذا
الباب والدال فتحه كالتاء والحرف لا يحتمل بها
احوال متعلقات الفعل الفعل مع مفعوله
كالفعل مع فاعله في ان الغرض ما ذكر معه
افادة نسبته به افادة وقوعه مطلقا فاذا
لم يذكر معه فالغرض اما كما اثباته لما علم او
تعميم منه مطلقا ليترك متعلقه اللازم فعله يتركه
متعلق الا ان تجيب الثلاثة والاول ضربان
لانه اما ان يجعل الفعل فانيا عنه فيتنزل منزلة
محصوره دلت عليه قرينة لولا وجب ان كان
المتلفظ بها الا استدلالا واما مع الغرض السابق
تعميم ثم الحذف اما لبيان بعد الابهام كما في فعل
المشيئة او ليتعلق به غير ما تعلق به اولا كقولك
لعبد اشتر لي ما تحوز ولو سيبتا ان ابيت ما تلبسه
واما لغير ذلك فتعميم مع اختصار وجوز اختصار
ودفع توهم ان لا تعميم المراد ابتداء واما تقديم
مفعوله ونحوه عليه فلرد الخطاء ونحو زيدا عرفته
تا كيدا ان قدر ناصبه المذكور مفسرا عليه والا
فتخصيص والتخصيص لازم للتقديم غالبا
واما تقدم بعض معمولاته على بعض فلان
اصله التقديم والمقتضي للعدول عنه اولا ان
ذكر اهم او لانا في تاخير اختل الابيان
المعنى او بالتناسب لرعاية الفاصلة

حقيقي وغيره وكل نوع منا قصر موصوفا على صفة
نحو ما زيد الا كاتب وعكسه نحو ما في الدار الا زيد
وقد يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور
والاول ما غير الحقيقي بحصيص امر بصفة دون
اخرى او مكان دون الثاني منه تخصيص صفة
بامر دون اخر او مكانه وكل منهما صريح وان والمخاطب
بالاول ما صرح بكل ما يعتقد الشركة ويسمى
قصر افراد وبالثاني ما يعتقد العكس ويسمى
قصر قلب او ما يستوي ان عنده ويسمى قصد
تعيين وشرط قصر الموصوف افراد اعدم تنافي
الوصفين وقلبا تنافيهما وقصر التعيين لعدم ذلك
وللقصر طرق منها العطف والنفي والاستثنا
وانما والتقديم وهذه الطرق تحتلف بوجوه
منها ان كان الطريق المعنوي والنفسية بالوضع
ومنها ان الطريق الحاصر الثاني والحاصر الامر
وان احتمل الوصف بالموصوف او نقائضه
القصر كما يقع بين المبتدا والخبر يقع بين الفعل
والفاعل وغيرها في الاستثنا بوحدة ادابه مع
المقصور عليه وقد تفترقهما وفي انما بوحد
المقصور عليه
ان كان المطلب الاسنادي
مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وامنوعه ليس
منها النفي واللفظ الموضوع له ليت وقد ينفي
بهل ولو ولعل ولا يشترط امكان المتمنى
ومنها تضمنا حرف التقديم والتحضيض هل
الا ولولا ولوما فانها متضمنة لمعنى النفي لقبوله

منه

منه في الاسمي المتقدم نحو هل الكرمت زيدا وفي الفعلي
التحضيض نحو هلا تكرم ومنها الاستفهام
واللفظ الموضوع له الهمزة وهل وما ومن واي
وكم وكيف وايان واني ومتى وايان فالهمزة
لطلب التصديق او التصور والمسؤول عنه بها
ما يليها كالفعل في اضربت زيدا والفاعل
في اانت ضربت زيدا والمفعول في ازيدا ضربت
وهل لطلب التصديق فقط ولهذا امتنع هل
زيد قائم ام عمرو وقيح هل زيدا رايت دون
ضربته وهي تخصص المضارع بالاستقبال
فلا يصح هل تضرب زيدا وهو الحول كما يصح
اتضرب زيدا وهو الحول وهي قسمان بسيطة
يطلب بها وجود الشيء نحو هل الحركة موجودة
ومركبة يطلب بها وجود شيء لشيء نحو هل الحركة
دائمة والثانية لطلب التصور فقط فيسال
بما عن شرح الاسم او ماهية المسمى وبمن
البسيطة في التركيب عنهما وعن الجنس
نحو ما عبدل اي كتاب او نحوه وعن الوصف
نحو ما زيد اي كريم او نحوه وبسا لان عن الجنس
ما دون العلم نحو ما جبريل وعن العارض
المشخص لهم وباي عن ما يتميز احد المشاركين
في امر يعمهما نحو اي الرجلين خير متاما وبكم
عن العدد وبكيف عن الحال وباين عن المكان
ومتى عن الزمان وبايان عن المستقبل وايان
تارة تستعمل بمعنى متى وتارة بمعنى في اي

وهذه الكلمات تستعمل كثيرا في غير الاستفهام كالتقرير
نحو كم دعوتك والتعجب نحو ما ايلاك اي الهدف
والتنبيه على الضلال نحو فانى تذهبون والتقرير
ان ولى التقرير به الهمزة والانكار كذلك وهو للتوبيخ
اي ما كان ينبغي ان يكون او لا ينبغي ان يكون
وللتكذيب وكالتعظيم والتحقير والتهويل
والاستبعاد ومنها الامر وصيغته موضوعة
لطلب فعل ولو كفا بلفظ كف وقد تستعمل لغير
كالاباحة والتهديد والتعجيز والتسخير
والاهانة ولا يقتضي فورا ولا تراخيا ولا استمرارا
ومنها النهي وهو طلب الكف بلا الجازمة نحو
لا تفعل وقد تستعمل صيغته لغيره كالتهديد
ومنها النداء وقد تستعمل صيغته لغير كاغراء
كقولك لمن يتظلم يا مظلوم ثم الخبر قد يقع
موقع الانشاء لنكتة تنبيه الانشاء كالخبر
في كثير مما مر في الابواب السابقة

الوصل عطف جملة على اخرى والفصل
تركه فاذا اتت جملة بعد اخرى وكان لها محل من
الاعراب فان قصد تشريكها لها في حكم عطفت
عليها والا فصلت وان لم يكن لها محل فان قصد
ربط الثانية بها على معنى عاطفا غير الواو
عطفت به نحو دخل زيد فخرج او ثم خرج بكر
اذا قصد تعقيب او مهلة والا فان كان لها
حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل
والا فان كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام او

انتقل

اتصال او شبه احدهما فكذلك والا فالوصل اما
كمال الانقطاع فلا جتلك فهما خبرا وانشاء لفظا
ومعنى او معنى او لانه لا جامع بينهما واما كمال
الاتصال فلكون الثانية مؤكدة للاولى لدفع
توهم تجوز او غلط او لكونها بدلا منها لنكتة
او بيانا لها واما لوقوعها كالمنقطعة عنها فلكون
عطفتها عليها يوهم عطفها على غيرها ويسمى
الفصل لذلك قطعا واما لوقوعها كالمتصلة بها
فلكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتفصل
عنها كالجواب عن السؤال ويسمى الفصل لذلك
استئنافا فالاستئناف بلاغة اقرب لان
السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا نحو قال
لي كيف انت قلت عليل سهر دايم وحزن طويل
او عن سبب خاص نحو وما ابرئ نفسي الى الخبر
او عن غيرها نحو قالوا سلاما قال سلام والوصل
لدفع الايهام فلقولهم لا وابل اسقه
التوسط فاذا التقى خبرا وانشاء لفظا ومعنى
او معنى ولابد لغير المعطوف عطفها على الاخر عند من
جامع بينهما نحو زيد شاعر وبكر كاتب وبعض
وجميع وهو ما عقلي بان يكون بينهما اتحاد
في تصور ما او تماثل او تضايف او وهمي بان
يكون بينهما شبه تماثل او تضاد او شبه تضاد
او خيالي بان يكون بينهما تقارن في الخيال
بتنسب اذا وقعت جملة حالا مستغنية
فلا بد من ربطها بصاحبها بضمير وهو الاصل

www.alukah.net

او بواو فالجملة ان خلت عن ضمير صاحبها وجبت الواو وكل جملة حالية عن ضمير مما يجوز ان ينتصب عنه حال يصح ان تقع حالا عنه بالواو الا المصدرة بمضارع مثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو وقد ربط مثلها انما يكون بالضمير فقط والا فاما كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخول الواو وما جاء من نحو قمت واصك وجهه شاذ او مؤول بحذف المبتدا وقيل الواو وفيه عن الطيبة وان كان منفيا او ماضيا لفظا او معنى فالامران وان كانت استقبالية فكذلك لكن دخول الواو ولي وبعد التاهد فيها تفصيل

وهو ان يكون اللفظ بمقدار اصل المراد والايجاز ان يكون ما نقص عنه وافيا والاطناب ان يكون زائدا عليه لفائدة والايجاز ضربان ايجاز قصر وهو ما لا حذف فيه نحو ولكم في القصاص حياة وايجاز حذف والحذف اما جزء جملة كحذف المضاف والموصوف او جواب شرط لمجرد اختصار او للدلالة على انه شيء لا يحيط به الوصف او لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن واما جملة او كثر والدلالة اما لعقل او عادة او لتقدم الحذف او تاخيره او لكونه في مقابلة ما لا يحذف ومنها العقل والمقصود ومنها العقل والعادة والاطناب اما ان يصاغ بعد الابهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين او ليتمكن في النفس فضل تمكن او لتكمل اللذة به ومنه التوشيع وهو ان يثنى في نحو الكلام

بمثنى مفسر باسمين متعاطفين نحو يشيب ابن ادم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل واما تاكيد الخاص بعد العام للتنبيه على فضيلة حتى كانه ليس من جنسه واما بالتكرير لثلثة كالتاكيد واما بالاتباع وهو ختم الجملة او الكلام مطلقا على حال وقبله بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة مثاله قوله تعالى استوا ما لا يسالكم اجرا وهم مهتدون واما بالتذييل وهو تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناها للتوكيد وانما بالتكميل ويسمى الاحتراس ايضا وهو ان يوتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه واما بالتتميم وهو ان يوتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة واما بالاعتراض وهو ان يوتى في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام كالتنزيه والدعاء نحو بعضهم ووعد اخر جملة لا يليها جملة متصلة بهما ولا بعضهم كونه عبد جملة واما بغير ذلك والعلم انه قد يوصى الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام اخر مساو له في اصل المعنى

علم البيان

هو علم يبحث به عن ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ على معناه مطابقة وعلى جزيه تضمن وعلى لازمه التزامي

التزام والأولیان لنظیان والثالثة عقلیة والمراد
المذکور انما یتاتی بالاخذین ولنظ کل منهما ان
قامت قرینة علی عدم ارادة ما وضع له فمجاز
والا فکنایة ثم من المجاز ما یبنی علی التشبیه
فیعمن ذکره مع المجاز والکنایة فانحصر فی الثلاثة
التشبیه التشبیه الدالة علی مشارکة
امر امر فی معنی والمراد هنا ما لم یشتمل علی وجه
الاستعارة التحقیقیة والاستعارة بالکنایة
والتجرید فدخل نحو رایت اسدا والنظر فیما فی ارکانه
طرفاه ووجهه وادانه وفی غرضه واقسامه
طرفاه اما حسیان کالخز والورد او عقلیان
کالعلم والحیاة او مختلفان کالمشبه والسبع
والنظر والخلق الحس والمراد بالحسی المدرک
هو او ما دته باحدی الحواس الخمس الظاهرة
فدخل الخیالی وبالعقلی ما عدا ذلک فدخل
الوهمی وما یدرک بالوجدان کاللذة والالم
ووجهه ما یشترکان فیه تحقیقا او تخییلا
وهو اما غیر خارج عن حقیقتهما او خارج مختص
اما حقیقة حسیة نحو الکیفیات الجسمیة
کالالوان والاشکال او عقلیة نحو الکیفیات
النفسیة کالذکاء والعلم واما اضافیة کمقارنة
الحجاب فی تشبیه الحجة بالشمس وایضا اما واحد
او بمنزلته او متعدد وکل منها الاول اما حسی
او عقلی والثالث کذلک او بمختلف والحسی
طرفاه حسیان فقط والعقلی اعم فانه قیل

هو

هو مشترک فیه فهو کلی والحس لیس بکلی فلنا
المراد اما افراده مدرکة بالحس واعلم انه
قد یتفرع علی متعدد فیقع الخطا لوجوب اشتراکه
فی الکثرة وانه قد یتفرع علی المتضاد لاشتراک الضدین
فیه بل ینزل منزلة المتشابه بواسطة تلبیح
او تهکم فیقال للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخیل
هو حاتم وادانه الکاف کان ومثل ونحو والغرض
منه عقلیا العود الی المشبه کبیان امکانه او حاله
او مقدارها وقد یعود الی المشبه به اما البیان
ایهام انداتم من المشبه او لتبیان الاهتمام به وینتفی
اظهار المطلوب بهذا اذا اردت الحاق ناقص
حسیة او دعا بزائد فان اردت الجمع بین حسیین
فی امر فالاحسن ترک التشبیه الی الاستعارة
وهو باعتبار طرفیه اما تشبیه مفرد بمفرد
او مرکب بمرکب او مفرد بمرکب او عکسه وایضا
ان تعدد طرفاه فاما ملفوف او منشور وان تعدد
طرفه الاول فتشبیه التسویة او الثانی فتشبیه
الجمع وباعتبار وجهه اما تمثیل وهو ما وجهه
منتزع من متعدد او غیره وهو بخلافه وایضا
اما مجمل وهو ما لم یذکر وجهه او اما مفصل
وهو بخلافه وایضا اما قریب مبتذل بان یکون
ظاهرا فی بادی الرای او بعید غریب وهو بخلافه
وباعتبار اداته اما موکد وهو ما حذفت اداته
او مرسل وهو بخلافه وباعتبار الغرض اما
منثور وهو الواقع بافادته او فرد وهو بخلافه

الألوكة
www.alukah.net

خاتمة أعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة
باعتبار ذكر اركانه او بعضها حذف وجهه
وأداته فقط او مع حذف المشبه هم حذف احدهما
كذلك الحقيقة والمجاز الحقيقة لفظ استعمل
فيما وضع له اولا والوضع تعيين اللفظ للدلالة
بنفسه على معنى والمجاز مفرد ومركب فالمفرد
لفظ يستعمل بوضع ثان لعلاقة مع قرينة
وكل منهما لغوي وشرعي وعرفي خاص او
عام والمجاز مرسل ان كانت العلاقة غير
المشابهة كاليد في القدرة والا فاستعارة وقد
يطلق المجاز على كلمة تغير احد ابنائها بحذف فلفظ
او زيادته والتغير اما يطلق الاستعارة على
استعمال اسم المشبه به في المشبه فهما مستعار
منه ومستعار له واللفظ مستعار والاستعارة
قد تقيد بالتحقيقية لتحقق منافاتها
او عقلا وهي تنافر اللفظ بينا بها على
التاويل ونصب القرينة ولا تكون علما الا ان
تضمن نوعا وصفة كحاتم وهي باعتبار
طرفيها قسمان لان اجتماعهما في شيء اما ممكن
ويسمى وفاقية واما ممتنع ويسمى عنادية
ومنها التهكمية والتملحية وهما ما استعمل
في ضده او نقيضه وباعتبار الجامع قسمان لانه
اما داخل في مفهوم الطرفين او لازم بينا اما
عامية وهي المتداولة وخاصية وهي القريبة
والغرابة قد تكون في نفس الشبه وقد يجعل

ينصرف في العامية وباعتبار الثلاثة ستة اقسام
لان الطرفين اما كاملين فالجامع اما حسي
نحو فلهذم لهم محل حسا او عقلي نحو وآية لهم
الليل نسلخ منه النهار او مختلف كقولك رايت
شمسا وانت تريد انسانا كالشمس في حسن
الطلعة والافهام اما عقليان او مختلفان
بان يكون المستعار منه حسيا والمستعار له
عقليا او عكسه وباعتبار اللفظ قسمان لانه
اما كان اسم جنس فاصلية كاسد وقتل والا
فتبعية كالمشتق والحرفي فالتبعية في الاول
لمعنى المصدر وفي الثاني لمتعلق معناه كالترتيب
في زيد في نعمة وباعتبار احد ثلاثة اقسام
مطلقة وهي ما لم تتوف بصفة ولا ترشيح ومجردة
وهي ما قرن بما يلائم المستعار منه ومرشحة
والترشيح ابلغ والمركب لفظ مستعمل فيما شبه
بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال
للمتردد في امر اني اراك تقدم رجلا وتوخر
اخرى ويبنى التمثيل على سبيل الاستعارة وقد
يسمى التمثيل مطلقا وحيث شاع استعماله سمي
كذلك مثل

قد يضمر التشبيه في النفس
فلا يصرح بشيء مما اركانه سوى المشبه ويدل عليه
بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به فيسمى
التشبيه استعارة بالكناية ومكنيا عنها والامر
ذلك الامر للمشبه استعارة تخييلية كما في قول
الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها ففول الاخر

الألوكة
www.alukah.net

ولين نطقت بشكر بل مفصحا فلسان حالي بالشكاية
انطق الكناية لفظ اريد به لازم معناه
مع جواز ارادته وهي بالنسبة اقسام مطلوب
بها صفة فان كان بالانتقال بواسطة كثيرة
او بلا واسطة فتنزيهية واضحة او خفية
ومطلوب بها تشبيه ومطلوب بها غيرها
والموصوف بها قد يكون محذوفا كما يقال في عرض
من يؤذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده اهل البلد لليل والنهار
والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح والاستعارة ابلغ من التشبيه

علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد
رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وهي ضربان معنوي
ولفظي اما المعنوي فمنه المطابقة ويسمى الطباق
والتضاد وهي الجمع بين متضادين بلفظين
من نوع اسمين او فعلين او حرفين او في عين
ومنه مراعاة النظير ويسمى التناسب
والتوفيق وهو جمع متناسبين لا بالتضاد نحو
الشمس والقمر بحسبان ومنها ما يسميه
بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام
بما يناسب اوله في المعنى نحو لا تدركه الابصار
الاية ويلحق بها نحو والشمس والقمر بحسبان
والنجم والشجر يسجدان ويسمى ايهام التناسب
ومنه الارصاد ويسمى التشهيم وهو
ان يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل

عليه

عليه اذا عرف الروي ومنه المشاكلة
وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته
تحقيقا او تقديرا نحو صبغة الله ومنه
المقابلة وهي ان يؤتى بين معنيين في الشرط
ومعنيين في الجزاء في ان يترتب على كل ما يترتب
على الاخر ومنه التعليل وهو ان يقدم
في الكلام حكم ثم يوجد ومنه الرجوع وهو
العود الى الكلام السابق بالنقض لنكتة
ومنه التورية ويسمى الايهام وهو
ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد
البعيد وهي ضربان مجردة بان لا تجامع شيئا
مما يلائم القريب نحو الرحمن على العرش
استوى ومرشحة نحو والسماء بنيناها بايد
وانا لموسعون ومنه الاستخدام وهو ان
يراد بلفظ له معنيان احدهما وبضمير الاخر
او يراد بلفظ ضميريه احدهما والاخر الاخر
ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على
التفصيل او الاجمال ثم ما لكل من غير تعيين
ثقة بان السامع يرده اليه فالاول كقوله
وغيره والثاني نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا او نصارى ومنه الجمع وهو
ان يجمع بين متعدد في حكم نحو المال والبنون
زينة الحياة الدنيا ومنه التفريق
وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع في مدح
او غيره ومنه التقسيم وهو ذكر متعدد

ثم ما الحمل على التبيين ومنه الجمع مع التفريق وهو
ان يدخل شيئان في معنى ويفرق بينهما في ذلك المعنى
ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت
حكم ثم تقسيمه او التفسير ومنه الجمع مع
التفريق والتقسيم نحو يومي بأن لا يسلم
نفس الا بادنه الى غير تمجدود وقد تطلق التقسيم
على امرين اخرين احدهما ان يذكر احوال الشيء
مضافا الى كل ما يليق به والثاني استيفاء
اقسام الشيء ومنه البحر المديد وهو ان
يفتتح من امر دي صنعة احرز مثله فيها
مبالغة في كمالها فيه وهو اقسام منها نحو
قولهم لي ما فلان بن صديقنا ومنها نحو
قولهم لا ما سالت فلانا لتسالن به البحر ومنها
نحو قولهم صحبتها دلو الخلد ومنها محاطبة الانسان
نفسه ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة
ان يدعي لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حدا
مستحيلا او مستبعدا قبل ان يظن انه غير متناه
فيه وينحصر في التبليغ والاغراق والغلو
لان المدعي ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ
به او ممكنا عقلا لا عادة فاغراق وهما مقبولان
والا فغلو والمقبول منه اصناف منها ما اذا
دخل عليه ما يقربه الى الصحة ومنها ما تضمن
نوعا حسنا من التخييل ومنها ما احرز بحرف
الهذل ومنه المذهب الكلامي وهو ايراد حجة
للمطلوب على طريقة اهل الكلام نحو لو كان فيهما

الهة

الهة الا الله لفسدتا ومنه حسن التعليل وهو
ان يدعي لوصف علة مناسبة له ملائمة لطبع عير
حقيقي وهو اربعة اضرب لان الصفة اما ثابتة
فصدتيا ان علمتها او عبد ثابتة اريد اثباتها
والاولى اما ان لا يظهر لها في العادة علة او يظهر
لها علة غير المذكورة والثانية اما ممكنة او غير
ممكنة والحق به ما بني على الشك ومنه التفريع
وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لغير
لمتعلق اخر ومنه تاكيد المدح بما يشبه
الذم وهو ضربان افضلها ان يستثنى من صفة
ذم منفية عما بني صفة مدح فتقدير دخولها
فيها كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب اي انما كان فلول
السيوف عيبا والثاني ان تثبت لشيء صفة
مدح وتعقب باداة استثناء تلبها صفة مدح
اخرى له نحو انا افصح العرب بيد اني من قريش
ومنه ضرب اخر وهو نحو ما انتقم منا الا ان
امنا باليات ربنا ومنه تاكيد الذم بما يشبه المدح
وهو ضربان احدهما ان يستثنى من صفة مدح
منفية عما بني صفة ذم بتقدير دخولها فيها
كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسيء الى من يحسن
اليه وثانيهما ان يثبت لشيء صفة ذم ويعقب
باداة استثناء تليها صفة ذم اخرى له كقولك
فلان ناقص الا انه جاهل ومنه الاستتباع
وهو المدح بشيء على وجه لينتبع المدح بشيء اخر

الألوكة
www.alukah.net

ومنه الادماج وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى
معنى اخر وهو اعم من الاستتباع ومنه التوجيه
وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين متضادين كقول
من قال الاخور لبيته عبيده سوادا ومنه الهزل
الذي يراد به الجد ومنه خلاف العارف وهو
سوق المعلوم مساقا غيره لنكتة ومنه
التورية الموجب وهو ضربان احدهما ان يقع منه
في كلام مرتب كناية عما سبق اليه الوهم فيعتمدها
لقرينة بلا تعريض لثبوته وانتفائه عنه نحو بتوكيا
ليث رجعنا الى المدينة الاية والثاني حمل اللفظ وقع
في كلام مرتب على خلاف مراده مما يحتمله اللفظ
بدلالة منفصلة ومنه الاطراد وهو ان يوتى
باسماء الممدوح او غيره واسماء ابائه على ترتيب
الولادة بلا تكلف واما اللفظ فمنه الجناس
بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ والتمام
منه ان يتفقا في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها
وترتيبها فان كانا من نوع كما سبق سمي مماثلا
والا فمستوفى وان كانا احد لفظيه مركبا سمي
هذا بالترتيب فان اتفقا في الخط سمي مشابها
والا فمغرفا فان اختلفا في هيئات الحروف فقط
سمي محرفا نحو حبة البرد حبة البرد والحرف المشدد
كالمخفف او في اعدادها سمي ناقصا وذلك اما في حرف
في الاول او في الوسط او في الاخير وقد يسمى هذا مطرفا
واما بالكل وقد يسمى مذيلا او في انواعها اشترط
اما ابتداء بالكلمة من حرف واحد الحرف فان كانا متباينين

سبي مضارعا والا فمذيلا حقا وكل منهما اما في الاول
او في الوسط او الاخير او في ترتيبها فتجنيس
القلب ثم ان وقع ذلك في كل الحروف سمي قلبا كل
والا فقلب بعض وان وقع احدهما في اول البيت
والاخر في اخره سمي مستوفيا بجنسه وان وقع
احد المتجانسين الاخر سمي مرددا وجاء مكررا ومرددا
ويلحق بالجناس شيئان ان يجمع الملفظين الاشتقاق
نحو واقم وجهك للدين القيم او ما شبه الاشتقاق
نحو قال اني لعملكم من القالين ومنه رد العجز
على الصدر بان يجعل في النثر احد اللفظين المكررين
او المتجانسين او الملحقين بهما في اول الفقرة
والاخر في اخرها او في النظم احدهما في اخر البيت
الاخير والاخر في صدر المصراع الاول او حشوه
او اخره او صدر الثاني ومنه السجع قيل هو
تواطي الفاصلتين من النثر على حرف او لهذا وهو
مطرف ان اختلفا في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله
وقارا وقد خلقكم اطوارا والا فان كانا ما في احدى
القرينتين او الكثرة مثل ما يتبايله في الوزن
والتفعيلة تصريع والا فمتوازن فمتلوم والحسن
السجع ما تساوت قرائنه نحو في سدر مخضود
وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت قرينته
الثانية او الثالثة ولا يحسن ان يوتى قرينة
اقصر منها كثيرا قيل ولا يتبالى في القرآن استجاء
بل خواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومن السجع
على هذا القول ما يسمى التشطير وهو جعل كل

البيت سجعة بخلافه لخنها كقوله تعالى بيد معتصم بالله
مشتمل به مرتقب في امره مرتقب ومنه
الموازنة وهي تساوي الفاصلتين في الوزن دون
التقفية نحو وعمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة
فان كان ما في احدى الفاصلتين او الكلمة منها
ما يقابله من الاخرى في الوزن سمي مماثلة
نحو اتيناها الكتاب المستبين وهديناهما
الصراط المستقيم ومنه القلب نحو ويل
لكل همزة لمزة وهو بناء البيت على
قافيتين يصح المعنى على الوقوف على كل منهما
كقوله يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة
الاكدار ومنه لزوم ما لا يلزم وهو ان يجيء
قبل حرف الروي او ما في معناه من الفاصلة
ما ليس بلازم في السجع نحو فاما اليتيم فلا
تقهر واما السائل فلا تنهر واصل الحسن في ذلك
كله ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس
خاتمة في السرقات الشعرية وما يتصل
بها وغير ذلك اتفاق الثقاة على ان كل ما في غرض
عام كالوصف بالشجاعة والسخاء فليس بعد هذا
الاتفاق سرقة او في وجه الدلالة كالتشبيه
فان استدل الناس في معرفته لاستقراره
في العقول والعادات كتشبيه الشجاع بالاسد
فكذلك والاحتجاج انما يدعى فيه السبق والزيادة وهو
خاص في بابه غريب وعام يصرف فيه بما
احرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر في السرقة

نوعان ظاهر وغيره اما الظاهر فهو ان يؤخذ
المعنى كله مع اللفظ كله او بعضه او وحده
فان اخذ اللفظ كله بلا تغيير للنظم فهو مذموم
لانه سرقة محضة ويسمى انتحالا وفي معناه
ابدال الكلمات او بعضها بما يرادفها وان كان
مع تغيير لنظمه او اخذ بعض اللفظ سمي اغارة
ومسخا فان كان الثاني ابلغ لاحتفافه بفضيلة
محمودة او دونه مذمومة او مثله فابعد من الذم
والنضال لاه ولا يدان لاخذ المعنى وحده سمي الهاما
وسلخا وهو بلا بد اقسام كذلك واما غير الظاهر
فمنه ان يتشابه المعنيان ومنه ان ينتقل المعنى
الى ضده ومنه ان يكون المعنى اشمل ومنه القلب
بان يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول ومنه ان
يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه والشر
هذه الانواع ونحوها مسئولة بل منها ما اخرجه
حسن التصرف عن قبيل الامتناع الى حيز الابتداع
هذا اذا علم ان الثاني اخذ من الاول والا فلا يجلم
بشيء من ذلك لجواز ان يكون الاتفاق مما تواردت
الخواطر فاذا لم يعلم قيل قال فلان كذا وسبقه
اليه فلان فقال كذا وربما يفصل بذلك القول في القائل
والتضمين والعقد والحل والتلميح فالاقتباس ان
يضمن اثناء كلامه شيئا من القرآن او الحديث لا على انه
منه كقول الحريري فلم يلبث الا ملمح البصراء
هو اقرب حتى ابسر فاغرب والثاني وهو ضربان
احدهما ما لم يتنبه فيه المقتبس ما معناه الاصلي

الألوكة
www.alukah.net

بكامر وخلافه كقوله لبين الخطات في محل الخطات
في منبي لذا تنزلت حاجاتي مواد غير ذي زرع
ولا ماش بتقدير تيسير للورث او غيره كقوله فذكان
ما حسبت ان تكونا انا الي الله راجعونا والتضمين
ان يضمن الشعر شيا من شعر الغير مع التنبيه
عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغاء واحسنه
ما زاد على الاصل بنكتة كبورينة وتشبيه وامثل
التغيير التيسير وقد يسمى بتضمين البيت فالتبديل
استيفانة وتضمين المصراع فالتبديل ايداعا ورد
والتعقيد نظم نثرا على طريق الاقتباس والحل
نثر نظم والتلميح ان يشار الي قصة او مثل
او شعر من غير ذكره تتمة منبغي للمتكلم
ان يتباين في ثلاثة مواضع من كل منه حتى تكون
اعذب للفظ واحسن سبكا واصح معنى احدها
الابتدا كقوله فتانبل من اذكر حبيب ومنزل
واحسنه ما ناسب المقصود ويسمى براعة الاستهلال
كقوله في التهنية بشيء فقد انجز الاقبال ما وعدا
وثانيها التخلص بما افتتح الكلام وبه الي المقصود مع
زيادة الملايمة بينهما وقد ينتقل منه ويسمى الاقتضاب
ومنه بيت من التخلص كقوله بعد حمد الله اما
بعد فصل الخطاب ومن هذا كقوله تعالى هذا وان للطاغين
لشر مآب وثالثها الانتهاء واحسنه ما اذن بانتهاء
الكلام كقوله بقيت بقا الدهر يا كهف اهله ودام لنا المولى شمايل
تمت بحمد الله وعونه
والحمد لله
وحده